RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

بعصر (...)
صاحب السعادة قنصل جنرال فن لنب ...

العدد ١٩٩ — السنة الثانية

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٤ شوال سنة ١٣٣٦

ولقد علمت بان دين محمد
من خير اديان البرية دينا

نرى ونسمع في كل وقت وحين اناساً يرمون الدين الحنيف بالجمود والخمول ، ويجاهرون بان الاسلام دين لانصيب فيه للحضارة ولاحظ له من المدنية وانه عاجز عن الاخذ بايدي تابعيه الى قمم الرفعة والمجد ، مستندين في ذلك الى مايرونه في بعض المسلمين من آثار الخمول ومايشاهدونه فيهم من التأخر عن سواهم في كل امورهم ، واكثر من يقول ذلك اناس من المستشرقين الاوربيين الذين يشتغلون بالبحث عن احوال الاسلام والمسلمين ويعنون بالوقوف على حقائق ذلك الدين ومنزلة اهله ودرجتهم في الحضارة والمدنية ، والحكم عليهم بما تؤدي اليه مشاهداتهم واختباراتهم

ونحن لانكر ان في اولئك المستشرقين من المغاربة افاضل مدققين أتوا البيوت من ابوابها ، ودرسوا المسائل الاسلامية حق دراستها ، فعلموا لباب الامور ولم يجتزؤا منها بالقشور ، ولكننا لانجد بداً من ابداء الاسف العظيم لوجود أناس منهم يكتفي احدهم بالاطلاع على بعض عادات المسلمين واخلاقهم واعمالهم فيظن انه وقف على حقيقة الدين الاسلامي وادرك اسراره وعرف حكمه وتعاليمه واوامره ونواهيه ولايلبث أن يحمل على ذلك الدين حملة شعواء ويرميه بتهم هو بريء منها وينسب اليه اموراً هو بعيد عنها

ان كثيراً من هؤلاء يقعون في اوهام لايقع فيها غيرهم ، ويغلطون اغلاطاً لايغلطها سواهم ، فاذا رأوا بعض اغرار المسلمين يضربون الدفوف ويصرخون بملء افواههم وتميل يميناً وشمالاً ثم خطر لهم ان يكتبوا ذلك لبني قومهم ، قالوا لهم : ان من شعائر الدين الاسلامي الضرب بالطبول والغناء والرقص ، وقد رأينا المسلمين يضربون بالطبول ويرقصون ويغنون . واذا شاهدوا مشعوذاً محتالاً اوضارب رمل او طارقة حصى في احدى البلاد الاسلامية سارعوا الى اخذ صورته فرحين ثم عرضوها في كتبهم اذا عادوا لبلادهم قائلين ان ذلك من شعائر الاسلام ، واذا نظروا اسراب النساء الحواسر المسودات الوجوه يتبعن الجنائز باكيات نائحات صارخات باعلى اصواتهن ظنوا ان ذلك من شعائر الدين الاسلامي ايضاً وهكذا ينسبون كل عمل يرون المسلمين يعملونه الى الدين الاسلامي ويصفونه به ويكتبونه لاقوامهم وامهم التي لايخامرها شك ولاريب في صحة ما يقولونه لها ويلقونه اليها. ولقد حدث مثل هذا كثيراً خصوصاً في العصر الماضي وماقبله من العصور قبل ان تتصل الشرق بالغرب اتصاله الذي نراه اليوم ، فان اكثر الغربيين في تلك العصور كانوا لايعرفون عن الشرق من الحقائق الا ماهو اقل من القليل ، ولقد كان لهم حينذاك عذر في ذلك مقبول وهو بعد الشقة وقلة الاختلاط والامتزاج بين الشرق والغرب ، اما اليوم فقد زال هذا العذر بزوال الموانع والحوائل التي كانت تقف في سبيل معرفة الغربي للشرق واهله ، وتحول دون وقوفه على حقائق ماتعلق بهم من الامور ، لهذا وحده نستعظم اليوم نحن معاشر المسلمين كل خطأ يصدر من الغربيين في كتاباتهم عن الاسلام والمسلمين خصوصاً اذا صدر عن رجل انقطع لدارسة الاسلام والاطلاع على اسراره وحكمه

ثم اننا نستعظم ان يقوم اوروبي اليوم ويقول ان الاسلام دين تعدٍ وجور مثلاً مستنداً على ما يراه من فتك الطورانيين بالارمن وغيرهم من الناس ، ونعلم اذ ذاك انه قال هذا القول لأحد امرين اما لأنه لايفرق بين الدين الاسلامي ومنتحليه ، او لأنه يبغض الاسلام ويسعى للحط من قدره وذلك ما تنزه عنه المنصفين من علماء اوربا وافاضلها. وعندي ان مثل الذين يحكمون على الاسلام باعمال الطورانيين مثلاً من الذين يدّعون الاسلام وهم ابعد الناس عن العمل به - مثل هؤلاء عندي كمثل الذين ينسبون اعمال ديوان التفتيش في اسبانية ومذبحة سان برتلمي في فرنسا مثلا الى الديانة المسيحية وان كان للآخرين شبهة يتعلقون بها وهي ان ديوان التفتيش كان مؤلفاً من رجال الكنيسة انفسهم ، الذين كانوا يصدرون احكامهم القاسية ويرتكبون مظالمهم باسم الدين ، غير ان الحق احق ان يتبع فان اولئك الرجال كانوا من أبعد الناس عن الاخذ بمبادئ الديانة المسيحية واتباع اوامرها

ولهذا كان حقاً على من اراد الوقوف على حقيقة دين اومذهب ان يعمد الى ذلك الدين او ذلك المذهب فيدرسه جيداً وينظر في مبادئه واغراضه واوامره ونواهيه وآدابه واسراره ثم يحكم عليه بما يستحق ان خيراً فخير وان شراً فشر. أما الحكم على الدين بما يبدو من احوال تابعيه ومايظهر من اعمالهم ، فطريقة لا تؤدي الى الحق ولاتوصل الى معرفة الحقيقة كما قدمنا

نحن نرى اليوم المانيا المسيحية مثلاً ترتكب من الفظائع ما الله به عالم ، ونرى امبراطورها لا يخطب خطبة ولا يلفظ قولاً الا صدّر خطبته وافتتح قوله (باسم الرّب) حتى يخيل للناس انه قسيس أوقديس فهل يجوز لنا ذلك ان نسند المظالم التي اتاها والفظائع التي ارتكبها ولا يزال يرتكبها الى الديانة المسيحية التي تحضّ تعاليمها على التسامح والعفو والمغفرة الى حدّ غير محدود ؟ اننا اذا فعلنا ذلك نظلم المسيحية ولا شكّ ونبخسها حقها

نقول هذا ليعلم الذين يحكمون على الاسلام بما يرون من اعمال بعض المسلمين ان احكامهم تلك بعيدة عن الحقيقة بعداً عظيماً

ولو ان هؤلاء الافاضل يصغون قليلاً الى تلك الاصوات التي تتصاعد من كلّ انحاء البلاد الاسلامية داعية المسلمين الى اتباع دينهم والعمل بأوامره واجتناب نواهيه ، لعلموا ان كثيراً من المسلمين يفرّطون في دينهم ويتهاملون في العمل به

ولو انهم امعنوا النظر قليلاً في سرّ تقدّم المسلمين في صدر الاسلام وفي زمن الدولتين الاموية والعباسية لظهر لهم ان اتباع المسلمين لدينهم وتمسكهم به هو الذي كان سرّ عظمتهم وتقدمهم وأس نجاحهم وارتقائهم

نعم ان الدين الاسلامي هو كما قال ابو طالب عمّ الحضرة النبوية :

ولقد علمت بان دين محمد
من خير اديان البرية ديناً

فهو كما يعلم كلّ منصف ينبوع اخلاق فاضلة ومصدر كمالات عالية ، قد امر بكلّ فضيلة ونهى عن كلّ رذيلة ، ولو ان المسلمين اتبعوه وعملوا به لما وصلوا الى ما هم فيه من التقهقر والانحطاط ، وليس هنالك من سبب غير نبذ العمل بالدين أدى الى انحطاط المسلمين وتقهقرهم ، وارجعهم الى الوراء ، وجعلهم في مؤخرة الامم علماً ومدنية

فيا ايها المسلمون عليكم بالتمسك بدينكم والعمل بما يأمر به وترك ما ينهى عنه فانكم ان عملتم ذلك نلتم السعادة في الحياة الدنيا والآخرة ، وها هو تاريخ السلف الصالح شاهد عدل على اثر الدين في ارتقاء اجدادكم ووصولهم الى ما وصلوا اليه من المجد الباذخ والعز الشامخ

انتهاء السنة الثانية

لجريدة (القبلة)

الحمد لله فى بدايات أعمالنا وخواتيمها

وبعد فان (القبلة) تتمّ فى هذا اليوم المبارك الحول الثانى من أدوار حياتها، شاكرة المولى عزّ وجلّ على ما أولاها فى عاميها السالفين من آلاء سابغة، ونعم جزيلة، عاسدّد من خطواتها فى طريق الهدى، وعرّج بها عن مزالق الهوى، فرنّ صدى دعوتها الى الحقّ فى آذان كرام العشيرة، ووقع من قلوبهم موقع الاستئناس والاستحسان والرضى. ولا غرو فان (القبلة) كانت ولا تزال بالله ثقتها وعليه اتكالها، مقتدية فى ذلك بقدوة العرب ومنقذها حضرة صاحب الشوكة والمهابة والاجلال مليكنا الهاشمىّ المفدّى، الذى انتشرت هذه الصحيفة فى عاصمة مملكته، محمية بظلال عدله ورأفته وشفقته، ومنتجعة من غيث فضله وهداته وبركته. وان صحيفة تستضىء بنور بيت رسول الله، وتدافع عن حرمة حرم الله، لجديرة بأن يهيئ الله تعالى لها من أمرها رشدا

آخر اخبار الجهوم

فى الميدان الفرنسوي

انتصار مهم للفرنسويين

باريس - فى ٨ شوال

قابل الفرنسويون الاعداء بمثل هجومهم بين (شاتوتييري) و (سواسون) فتغلب الفرنسويون على الالمان وأخذوا منهم سبعة عشر ألف أسير وغنموا ثلاثمائة وثلاثة وثمانين مدفعاً روتر

الحكومة الارمنية

عين المسيو (كتشز نونى) رئيساً للوزارة الارمنية فى القفقاس والمسيو (شانسيان) وزيراً للخارجية

نكبات الارمن

علمت شركة روتر ان مؤتمر العمال الانكليزى قد ضجّ بصدى اصوات الاستصراخ مشيرة الى ان المحن والفواجع التى كابدها الارمن لا يضاهيها شئ من الفظائع الرائعة التى ارتكبت فى مناطق الحرب المختلفة

عظمة الاستعداد الامريكى

أرسل رئيس الوزارة الانكليزية للدكتور ويلسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية البرقية الآتية :

لوندرة - فى ٢٥ رمضان

علمت الآن أنّ نحو مائة باخرة أنزلت الى البحر اليوم فى الولايات المتحدة الامريكية فاهنئكم خالص التهنئة بهذه النتيجة الباهرة لويدجورج

وزير خارجية المانيا

قبل امبراطور الالمان استقالة فون (كولمان) وزير الخارجية. وقال انهم سيستدعون من (كريستيانيا) الهر (هنتز) سفير المان فى نروج ليتولى الوزارة الخارجية فى برلين

عصبة الامم

طرقت هذه الكلمة آذان القرّاء كثيراً فرأينا أن ننشر هنا ما كتبه فى هذا الموضوع رجل من كبار رجال السياسة وهو الفيكونت (ادوارد غراى) الذى كان وزير خارجية انكلترا، فانه بعد سكوت طويل نشر نبذة عن هذه المسألة التى يريدون بها تأسيس عصبة مؤلفة من ممثلى كلّ امم الارض لفض الاختلافات السياسية والقومية فى المستقبل ومنع مطامع الدول بعضها فى بعض واستعمال القوة لا ايقاف كلّ دولة تريد أن تحصل على ما تربها بواسطة السيف والمدفع

ويقول (ادوارد غراى) : « ان عصبة الامم لا يتمّ تأليفها الا اذا قام بها رؤساء الدول ذوو السلطات التنفيذية بغيرة وهم مقتنعون بضرورتها »

ثم التفت بنظره الى الدول الكبرى ليرى درجة اقتناع رجال كل دولة منهن بضرورة هذا العمل فجزم بأن الولايات المتحدة الامريكية هى فى مقدّمة من يعتمد عليهم فى هذا الباب. وأما سائر دول الحلفاء فان هذه الصفة موجودة فيهم أو ستوجد. واننا نرى حكومة النمسا من بين الدول المعادية هى التى يحتمل أن تكون أظهرت ميلاً لقبول هذا المشروع ولا يبعد أن تقبله بكلّ ارتياح لانها تعتقد سراً أن فيه ضماناً لها من جهات كثيرة ومن ضمنها خطر السيادة الالمانية

وقال عن الدول الصغرى انها تتمنى تحقيق هذا الامر لما لها فيه من الفوائد الجليلة

بقيت ألمانيا وهى علة العلل فى عدم تحقيق عصبة الامم، ولا يمكن تحويلها عن ذلك الا اذا اقتنعت بأن القوّة لا تجديها نفعاً وان خطة رجالها العسكريين تكلفها ثمناً غالياً. وبالطبع انّ هذا منوط بنتيجة الحرب

***

وانتقل وزير خارجيه انكلترا السابق الى الوجه الثانى من أوجه هذه المسألة وهو ضرورة اقتناع كل حكومة وكل أمة بأن هذه العصبة ستكرهها على قبول القيود الحائلة دون حصولها على ما لا حقّ لها به من الفوائد السياسية. وأن عصبة الامم ستمنع الدولة الكبرى من التحكم فى حقوق الدولة الصغرى اعتماداً على قوّة السلاح أو المال أو غير ذلك من القوى

فمتى تمّ تأليف عصبة الامم فستضطر كلّ دولة الى عرض مشكلاتها مع أية دولة أخرى على مجلس التحكيم المتفرّع عن عصبة الامم، ومتى أصدر هذا المجلس حكمه فان على بقية الدول التى لها ممثلون فى عصبة الامم أن تؤيد هذا الحكم بكلّ قواها الاقتصادية أو الحربية أو البحرية وتستخدمها ضدّ الدولة التى تجنح الى جانب الاعتداء

هذا ما يليق بالانسانية بعد ان أصبحت الحروب الحديثة أشد هولاً وأعظم تدميراً من كلّ ادوارها السابقة والله يعلم كيف تكون فى السنين المقبلة لو ظلّ الحكم بين البشر منوطاً بالقوّة

ثم قال الفيكونت (غراى) :

وان الامم مثل الافراد يجب أن تتربى وتتهذّب باحتمال المشاقّ والآلام. وها انها قد وصلت الآن الى ازمة عظيمة ستؤدّى اما الى تهذيبها واما الى دمارها. فعلى البشر أن يعلموا أن المطامع العسكريه صارت العدوّ الالدّ للجنس البشرى

احتجاج البابا

على ألمانيا

نشرت جريدة (أوسرفاتورى رومانو) الايطالية التى هى لسان حال البابا احتجاجاً شديداً على اغراق ألمانيا للباخرة (لوندندويرى كاسل) وطلبت معاقبة الضباط البحريين الالمانيين الذين ارتكبوا هذه الجريمة. ويعدّ هذا الاحتجاج على ألمانيا جديراً بالاهتمام لانه صدر لاوّل مرّة من جانب الجريدة التى تنطق بلسان الفاتيكان

نفقات الجندى الانكليزى

من الاقوال الرسمية التى اعلنت فى مجلس النوّاب فى لوندرة أن الجندى الانكليزى يكلف بلاده من مائتين وخمسين جنيهاً الى ثلاثمائة جنيه فى العام

الملك الهاشمى

نشرت احدى الصحف المصرية مقالة لعالم جليل من علماء الازهر الشريف تحت هذا العنوان قال فيها :

بين أمس العرب ويومهم كما بين الجاهلية الاولى وصدر الاسلام، هدىً بعد ضلال، وعلم بعد جهل، وحلم بعد حمق، ونور بعد ظلام. فقد ألقوا عن كواهلهم أثقال الحكم التورانى ودفعوا عن أنفسهم رزايا الكبرياء الساسانية. التى أذل بها الولاة النفوس. وأرغموا الأنوف. وبغضوا الحياة الى أشراف النفوس. وسوّغوا لهم طعم الموت وجعلوا الدنيا حرباً عليهم وبلاءً لا ينجذم حبله ولا ينكسر نصله. ولا ترتد خيله ورجله. وما من معين الا الصبر على مكروهها. والتجلد لآلامها والتجمل بكظم الغيظ. وابتلاع الريق على الحق والاغضاء عن أمور لابد من الاعراض عنها وتجاهلها. والتنحى عن طريقها وتجاوز الهدف الذي تتجه اليه. وتنحط عليه. لا لوهن العزيمة ولا لضعف القوة. ولا جبناً ولا فرقاً ولكن لتفرق كلمة القوم فى ذلك الغابر من الزمن، وفراغ أيديهم من عدة الدفاع، واداة المناجزة، ولأن التورانيين جعلوا أرض رسول الله، واكناف الكعبة قفراً بلقعاً، سباسب ليس فيها مرعى ولا مأوى، خلاء من البلاد، لا قلاع لها ولا حصون، ولا مال لأهلها ولا متاع، وأنزلوا بالعرب الشقاء واقاموا بينهم وبين العلم سداً من الجهل والهمجية، فرانت على القلوب وحشة ورهبة. وسكن ابناء الابطال الى الخضوع للطغاة البغاة. واستتب الأمر على ان ترفع الأيام العمياء الاعاجم من بنى جنكيز وتيمورلنك وتخفض السادة من بنى هاشم وعبدمناف وجرى القضاء بان ترزح العرب تحت اعباء التعسف والجبروت فى زمن لو صرفوه احراراً لشادوا وبلغوا بناء عزهم السماء. ووصلت دولتهم الى الغاية التى تطلعون اليها الآن. وسيدركونها إن شاء الله بعد ان يفرغوا من اجلاء عدوهم وعدوالله عن الارض المقدسة وهذه انباء انتصارهم وانتصار حلفائهم تقر العيون. وتحيي الآمال وتبشر بأن المملكة العربية المشرقة ستمد ظلالها وزهر وثمر. وتعيد عهد السالفين الأولين من بنى العباس وبنى مروان. بما لمولانا السيد السند. الشريف الهاشمى. الملك الحسين بن على. من عزم يهز الأطواد الراسخة. وحزم يسكن البحر المتاج. وعلم يسع حاجات المملكة وتدبير يدنى البعيد من الخير. ويقصي القريب من الشر. فلا يكون الا ان ترى الامة على عرش مملكتها جلال عمر بن عبدالعزيز وعدله. وبأس عبدالملك وعدله. فى ذات هذا الملك الناهض بالمملكة بعد عثارها. يجدد بناء مجدها. ناشر لوائها المطوي. ومعيد زمنها العلوي. وستعلم الترك انه امة من الامم عادت واحفظت وآذت. واي عقاب استوجبت. ولأي حساب وقفت. فى هذه الحرب الضروس. المتأججة اللظى. التى علالبها وامتدت شعلتها. ومالت بحرها ولظاها على جيوشهم المخذولة فى سيناء وفلسطين، وأجنادهم الذين كرّت عليهم أجناد مولانا الحسين كرّ البواشق على البغاث. والليوث على الحمر. وأنفذت فيهم قضاء الجنة العربية. وحكمت فى صدورهم الرصاص. وفى أعناقهم السيوف. واحاطتهم بغلائل فوائك مدمرات تنصب من السماء كماء منهمر. ينضج اللحم. ويفتت العظم وتطار بالاشلاء فى القضاء. كما تهبّ الريح على الرمال أعاصير تسفيه كأنه قطع السحاب فى يوم الدجن. وان هى الا بوادر سيتلوها ما يعلم به أهل القسطنطينية ان اهل مكة لم ينسوا أنهم أبناء الفاتحين الأولين. الذين رفعوا لواء الاسلام وأنشأوا دولة المسلمين ووطدوا أركان الملك على أساس من القنا والقواضب وان النجدة لا تزال خليقتهم. وسواعدهم مفتولة. وأقدامهم ثابتة. وأن القلوب التى كانت فى صدور أجدادهم هى التي فى صدورهم. وان الشجاعة لا تزال وقفاً عليهم. والصبر لا يزال ملازمهم. وأنهم أولى الناس بان يرثوا ما أدركه آباؤهم. والحسين بن على كفيل برد ما لمكة الى مكة. ورد جموع القسطنطينية الى القسطنطينية. هزيمة كلى جريحة. ومحتضرة واهنة طريحة. وهل كالعرب يوم اشتباك الجيش بالجيش. والتقاء السلاح بالسلاح واصطدام الخيل بالخيل. وتدافع الرجال بالرجال

ربيعة اليوم لا تنفك صالحة

مادافع الله عن حوبائها الأجلا

وأين من التورانيين النجاة وأبطال العرب توابهم من الجزيرة تحت لواء ملك العرب والبريطانيون يوابونهم من فلسطين تحت لواء ملك الانكليز. وكلا اللوائين منصور. وأحدهما كاف لان ينكل بهم. ويثخن فيهم. ويقذفهم فى البحر أو يدفنهم فى البر. ويكتب على حفرهم بالنار. أو ينقش على مواقع هبوطهم فى الماء بما يطفو من الاطمار : أن الالمانيين ظلموكم. فلوموهم ولوموا انفسكم. لانهم دعوكم فاجبتم. ولو تدبرتم ما بين أيديكم لاعرضتم عنهم أو لسددتم اليهم السهام التى سددتموها الينا. ورفعتم فى وجوههم السلاح الذى رفعتموه فى وجوهنا. وكنتم يومئذ جديرين بأن تمسى سيئاتكم. ونعطف عليكم. ونأخذ بأيديكم فيما اكتسبتم من العدوان والبغى. هذا الذى ترون من قتال يذهلكم عن أنفسكم ويضيق عليكم رحب

الارض ويعيدكم سيرتكم الأولى من قلة الرجال. ونفاد الاموال. وسوء الحال. وقد كان التورانيون في غنى عن هذا لو التزموا السكينة. ووقفوا عند حدّ الحياد. ولم يدخلوا هذا المأزق فتضطرهم الحاجة الى ترويع الرعايا في سوريا ولبنان والعراق وارمينية. وارهاقهم بفوادح الضرائب. ومفاجأتهم بالسلب والنهب. والانتزاع بالغصب. والتغريب عن الديار. واتيان مالا يخطر ببال أحد من صنوف الجور والحيف لاستجماع ما ينفقونه في ميادين القتال. فالأمم كلها شاعرة بما أصاب الشعوب العثمانية من المغارم والعذاب الأليم. شاعرة بأن على العالم كله انقاذ تلك الشعوب من تلك الفظائع والويلات. والعرب في مقدمة هذه الأمم الناهضة لانقاذ جيرانهم. وأبناء لغتهم. وهم أوفى خلق الله وأحفظ للجوار. وأثبت من يدافع عن الذمار. ويرفع العار. ومولانا الملك الشريف أذكى الملوك قلباً. وأعجلهم الى الأعداء بالجيش الجرار. والحديد والنار. وأسبقهم الى الانتصار

رأبت صدوع الارض بالسيف راقعا
وقدماً رأبت الشعب مذ كنت يافعا
فسائل ثغوري هل بها اليوم ثغرة
أبادرها من منتضى السيف دارعا
ولما تساقينا سجال حروبنا
سقيتهم سماً من الموت ناقعا
وهل زدت ان وفيتهم صاع قرضهم
فوافوا منايا قدرت ومصارعا

على ان الله يشهد أن مولانا الملك الهاشمي، أوسع من على البسيطة من الملوك حلماً. وأرقهم قلباً. وأرحبهم صدراً. وأقربهم الى العفو والصفح. فجلالته برآء من دماء اعدائه المهراقة على سيوف جنوده وقد علمت الأمم أنه لم يرفع السيف الا بعد أن بلغ السيل الزبى ولم يبق للحلم موضع وضاعت في التورانيين نصيحة القلم واللسان. فلم يبق الا كلام البندقية والمدفع. وتصديق السيف والرمح. وانه لقول فصل وماهو بالهزل. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. يوم يفتّ في أعضائهم. وتخلع قلوبهم. وترتعد فرائصهم من هول ما يرون في صك الصلح. ولن يكون الا الذلة مضروبة عليهم وعلى أساتذتهم من علوج برلين وفينا وساسة البلدين ومن تابعهم من حمقى الاتحاديين الذين قلدوهم وتشبهوا بهم وجروا في أثرهم. وسلكوا سبيلهم غروراً وطمعاً وليملأوا خزائنهم بالمال ولا يعنيهم بعد ذلك أن تشقى دولتهم أو تسعد. أو تذل أو تعز. أو تضعف أو تقوى. أو تبيد أو تبقى. ولن يفيدهم يومئذ ندم على ما كان من جهل. أو بكاء على ما هلك من الأموال والأنفس. وويل لهم حين تنسلخ منهم سوريا ولبنان. ويرون هوانهم وما صار اليه الحجاز من العز والمنعة والسؤدد واستقبال الزمن المؤذن بالنجح في السعي الى سعة المملكة العربية وبهجتها ونضرة حياة العرب وتأهبهم لاقامة بناء الحضارة في بلادهم وهم الأمة التي رفعت العالم من قبل ووضعت أساس حضارته بما ذكره التاريخ للعباسيين في الشام والعراق والأمويين في الأندلس ولو كان الله قد أتاح للعرب مولانا الملك الحسين ابن علي قبل الآن بعشر سنين أو عشرين لكانت الدولة اليوم دولتهم والكلمة كلمتهم. والرأي رأيهم ولبقيت على صداقة الحلفاء. ومودتهم فلم تفقد بلداً ولم تصادف في موقعة انخذالا. ولسجلت لنفسها ما يسجله الحلفاء لأنفسهم من الفخر في محاربة حزب الشيطان من النمسويين والألمان. على أن ما فات من الزمن لا يقتضي اليأس مما هو مقبل وستكون من نفحات مولانا الملك الشريف نهضة كنهضة عبد الرحمن الأموي. بمثل عزم ابن نصير. واقدام ابن زياد. فتتحول الوجوه عن يلدز وجراغان الى الكعبة المشرفة والروضة المنورة. ويرى رسول الله كيف يصلح ابنه ما أفسد الزمان

اللهم اشدد أزر العرب. وأعزهم وانصرهم وأرهم عاقبة الصبر والحلم. ووطد مملكتهم وأعزها بهذا الملك العادل. انك على كل شيء قدير

اصلاح الهند

تقول شركة روتر: ان أهم الاقتراحات الخاصة باصلاح الهند تتلخص بما يأتي:

١ - اتمام انشاء الحكومة الذاتية المحلية في الهند
٢ - توسيع اختصاصات مجالس الاقاليم كثيراً وجعل هذه المجالس مؤلفة من نوّاب ينتخبون مباشرة وأن تكون الانتخابات واسعة المدى بقدر ما تسمح به الاحوال في الهند
٣ - يتفرّع عن مجلس الحاكم العام للهند مجلس آخر يسمى مجلس الدولة
٤ - تأليف هيأة للبحث عن الامور التي يمكن نقلها من تحت سيطرة الحكومة الى تحت سيطرة الامة
٥ - تأليف لجنة من اعضاء مجلس العموم في انكلترا للنظر في المسائل الهندية
٦ - بحث تأليف مجلس وزير الهند ووزارة الهند وسير العمل فيهما
٧ - انشاء مجلس خاص هندي ومجلس للامراء الهنود

***

وقد وافقت حكومة الهند ومجلس الهند على هذه الاقتراحات ومع ذلك فانها لا تزال عرضة للتعديل والاصلاح

ومما جاء في التقرير الذي تضمن هذه الاقتراحات أن تصريحات رجال السياسة في انكلترا وامريكا بشأن تحرير الشعوب قد بعثت قوة جديدة ونشاطاً في المطالبة بالحكم الذاتي في الهند وهذه المطالبة تزداد في حزب التقدّم الموجود هناك

***

وقد علقت الصحف الانكليزية كلها على تقرير اصلاح نظام الحكومة الهندية في أهم موقع من أعمدتها قائلة: ان هذا التقرير من أهمّ الاوراق الرسمية في تاريخ الامبراطورية الانكليزية

اليابان والحرب

وردت الى شركة روتر من (نيويورك) البرقية الآتية:

خطب السفير الياباني في «فيرهافن» بولاية «ماساشوزتس» فعاهد الحاضرين على أن تتابع اليابان القيام بنصيبها كله من الحرب. ووصف الاشاعة القائلة باحتمال حدوث تقرّب بين المانيا واليابان بانها نوع حسن من الدسائس الالمانية التي تقصد بها التفريق بين الحلفاء ولكنها تشفّ عن الجهل بخلق اليابانيين

اليابان وامريكا

جاء الى شركة روتر من (نيويورك) أن البارون (اشي) ألقى الرسالة التالية من الشعب الياباني الى شعب الولايات المتحدة وهي:

اننا نثق بك ونحبك واذا تركتنا سرنا معك جنباً الى جنب بروح الزمالة الخالصة في جميع السنوات المقبلة

مقتل مرزباخ

تعتبر الصحف الفرنسوية قتل الكونت (مرزباخ) السفير الالماني في روسيا أول ضربة انتقام من روسيا المظلومة لالمانيا الظالمة، وانها لضربة شديدة أصيبت بها الخطط الالمانية في روسيا

الحالة في روسيا

* يقول احد وزراء حكومة البلشفك ان القيصر نقولا بخير ولا خطر على حياته

* نشرت جريدة «صوت الامة» التي تصدر في كراكو (بالنمسا) صورة الاتفاق السرّي الذي عقد بين البلشفك والالمان في برست لتوفسك وسلم البلشفك بمقتضاه بلاد بولونيا الى المانيا

* نقلت جريدة السودان من أنباء روسيا أن (لينين) عازم على الاستقالة من منصبه. ومعنى هذا أنه أيقن بعجزه عن صدّ تيار العداوة لحكومة البلشفيك

* وصل (كرنسكي) في أواخر رمضان الى باريس فذهب الى السفارة الروسية وتداول فيها مع المسيو (ماكلاكوف)

* تحدّث (كرنسكي) في باريس مع (روبانوفيتش) مندوب الاشتراكيين الروسيين الثوريين

* قال المسيو كرنسكي من حديث انه يميل ميلاً شديداً الى توسط الحلفاء في شؤون روسيا توسطاً عسكرياً متحداً. وان البلشفك فقدوا مؤازرة الفلاحين الآن. وقال انه يعتقد ان الصعاب التي تحول دون مساعدة الحلفاء للروس المعارضين للبلشفك يمكن تذليلها

* عقد ذوو النفوذ من اعيان اهالي سيبريا اجتماعاً في (خربين) ثم ارسلوا برقية الى معتمدي الحلفاء في (بكين) يظهرون ضرورة اقدام الحلفاء على المقاومة والمساعدة بقوة السلاح في سيبريا

* استولى جنود التشك والسلوفاك على مدينة (اكاترنبرغ) الروسية وكان الحرس الاحمر يحميها ومعظمه من النمسويين والالمان الذين كانوا في اسر الروس. وقد سير (لنين) على التشك والسلوفاك ستة آلاف رجل وسلحهم بالمدافع

* تقول شركة روتر: أرسل مكاتب جريدة التيمس في (بكين) برقية قال فيها ان وصول عدد كبير من جنود التشيك السلوفاك الى الشرق الاقصى قد أحدث عاملاً جديداً يؤثر في الحالة هناك. فان المكسيماليين سمحوا لفرقتين من هؤلاء الجنود بالذهاب فأصبح الجنود موزّعين على سكة حديد سيبريا من (تشليابنسك) شرقاً الى (فلاديفوستك). وقد وقع بينهم وبين البولشفيك اختلاف على مسألة نزع الاسلحة، فاحتلوا جزءاً من السكة الحديدية غربي (اركوتسك). وقد وصل أربعة عشر ألفاً منهم الى (فلاديفوستك) حيث يهمّ البولشفيك بتسفيرهم في الحال

جواهر تاج روسيا

علمت الشرطة السرية الامريكية أن باخرة دانيمركية قادمة الى أمريكا وأن على ظهرها جواهر تاج روسيا. فاهتمت الحكومة الامريكية لهذا الامر وأرسلت شرطة الى الباخرة قبل أن تلقي مراسيها، وأخذوا يستنطقون من تقع عليهم الشبهة من الركاب ومنهم امرأة تدّعي أنها كونتيسة روسية

وقد أدّى هذا التحقيق الى تفتيش منزل رجل أمريكي جاء أخيراً من روسيا، وقبض على أثنين آخرين ثم أطلق سبيلهما بكفالة مالية

وقد عثرت الشرطة الامريكية حتى الآن على بعض هذه الجواهر التي يقدّر مجموعها بأربعمائة ألف جنيه وهي تبحث الآن عن الباقي

قلنا فما أشبه ما يحصل اليوم في روسيا بما حصل أمس في قصر يلدز بالاستانة

اقتراب المعركة الفاصلة

في الميدان الغربي

ارسل مكاتب جريدة (مورننغ بوست) الانكليزية الموجود في (ستوكهولم) برقية الى جريدته يقول فيها: ان اهالي هولندا والسويد ونروج يترقبون نشوب المعارك المنتظرة في الميدان الغربي بكلّ اهتمام. وقد اتفق المكاتبون الحربيون على اختلاف مشاربهم في أن المعركة النهائية هناك أصبحت قريبة جداً، لأنّ ألمانيا اذا لم تنجح نجاحاً باهراً جداً وظلت انتصاراتها قاصرة على معارك صغرى ذات صفة وقتية فان الامر سينتهي بفشلها لامحالة، وحينئذ تعتبر الحرب كأنها قد دخلت في الدور الاخير ولو طال أمدها بعد ذلك

حياد غير مفيد

من أخبار شركة روتر أن مقدار السفن النروجية التي أغرقها الالمانيون في شهر حزيران غربي الماضي (من ٢١ شعبان الى ٢٢ رمضان) قد بلغ عشرين سفينة محمولها ٢٣٣و٢٦ طناً

ميدان العراق وكردستان

نشرت جريدة (الاوقات البصرية) برقية صادرة من لوندرة بتاريخ ٢١ أيار هذا نصها:

«كانت طياراتنا نشيطة في أعمالها في غضون الثلاثة الاسابيع الماضية في (دجلة) و(كردستان) حيث قامت بغارات عديدة على مواقع العدو الامامية وعلى محطة طياراته في (حمر)

وفي أثناء عملياتنا العسكرية في (كركوك) حصلنا على نتائج باهرة من قذف القنابل ونيران الرشاشات على جنود الاتراك ونقالاتهم وبطارياتهم التي في حوالي (طوز) حتى (آلتون كوبري) وكذا في المقاطعة الكائنة فيما بين هاتين النقطتين. وجميع هذه الاعمال كان القائم بها فرقة من طياراتنا التي سارت ١٠٠ ميل عن مركزها لهذا الغرض

وقد حدثت عدة محاربات جوية في سماء (دجلة) وبالقرب من (كركوك). وقمنا بغارة على معسكر العدو في (فتحة) وذلك في اليوم التاسع من الشهر الحالي فقذفنا عليها أكثر من ١٢٠ قنبلة أسفرت عن اصابة الاتراك بخسارة فادحة حيث مزّقنا ما في ذلك المعسكر من الخيل شذر مذر

وقذفنا على محطة الطيارات في (حمر) يوم ١١ منه ماشاهز خمسين قنبلة وفي اليوم نفسه حاربت احدى طياراتنا الكشافة طيارة للعدو من مسافة قريبة فسقطت طيارة العدوّ بعد أن عزل جناحاها. وقبل هذه الحادثة ظهرت واحدة من طيارات الاعداء في جوّ (السماوة) فوق محطة طياراتنا فانبرت احدى طياراتنا الكشافة لمبارزتها وبعد مطاردة قصيرة الاجل تمكنت طيارتنا من الاعتلاء على خصيمتها وحينئذ أقضت عليها اقضاض الصاعقة فأسقطتها بعد أن أرسلت عليها قليلاً من قذائف رشاشتها وقد قتل الطياران الالمانيان اللذان كانا فيها. وكانت هذه الواقعة في شمال (السماوة) وعلى بعد ١٥ ميلاً منها

وقد أسقطنا طيارتين للعدوّ في ١٥ أيار حينما سيرنا طياراتنا لقذف القنابل على محطة طيارات العدوّ في (آلتون كوبري) وقد شوهدت احداهما بعد أن هوت الى الارض مدمرة بفعول قنبلة من قنابلنا تلقتها في ضربة أمامية

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

بين الفرنسويين والالمان

باريس – فى ٦ شوال
قامت الجيوش الفرنسوية صباح اليوم بكل نجاح بهجوم على ميدان عرضه ٥ كيلومترات بين (كرتل) و شمال (مبنى) وقد وصلت الى كل اغراضها الحربية واستولت على طريق (كرتل) ومزرعة (اونشا) وعلى عدد من المراكز المستحكمة . وقدكان عمق تقدم الفرنسويين قريباً فى بعض الاماكن كيلومترين

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٧ شوال
اتصل بمكاتب شركة روتر فى المعسكر العام البريطانى فى فرنسا ان قسماً كبيراً من الاسرى الالمانيين الذين وقعوا فى قبضة البريطانيين فى ٢٤ رمضان اتضح انهم مرضى وهم مصابون بانحطاط مرض الحمى الذى يؤدى الى تضعضع القوى بسبب قلة جراية المواد الغذائية

لوندرة – فى ٧ شوال
جاء فى بلاغ رسمى انه قد نجحت الجيوش الانكليزية فى اعمال موضعية فى منطقة (ديكبوش) وقد وصلت الى كل اغراضها الحربية فى خط عرضه كيلو متران تقريباً واستولت على مركز حصين ذى اهمية موضعية كان ميداناً للقتال المتواصل . وقد كان نجاح البريطانيين تاماً لان الاعداء اخذوا على حين غرة ، وقد اسر الانكليز من الاعداء ٢٩٦ رجلاً وغنموا قسماً مهماً من الرشاشات والمهمات . وان خسائر البريطانيين كانت طفيفة

حطم الطيارون البريطانيون ١٢ طيارة المانية واضطروا اربعاً الى التحليق على غير هدى وفقد البريطانيون ٤ طيارات . وقد القى الطيارون البريطانيون ٤ طنات ونصف طن من المواد المشتعلة اثناء النهار و ١٩ طناً تحت جنح الليل على استحكامات الاعداء وعلى خطوط السكك الحديدية والمعسكرات وعادت كل طياراتهم سليمة

نتيجة معارك الطيارات فى سنة

لوندرة – فى ٦ شوال
حطم الطيارون البريطانيون اكثر من أربعة آلاف طيارة المانية فى السنة التى نهايتها يوم ٢١ رمضان مع ان الطيارات البريطانية التى حطمها الاعداء لاتكاد تجاوز الالف

الهجوم الجديد فى الميدان الفرنسوى

باريس – فى ٨ شوال
بعد ان قام الاعداء باستعدادات شديدة فى المدفعية هجموا من (شاتوتييرى) الى (مين دومسيج) . وقد قاومت الجيوش الفرنسوية صدمة الاعداء فى ميدان طوله ٨٠ كيلومتراً تقريباً وفشل هجوم الاعداء فشلاً تاماً الا فى بعض اماكن ذات اهمية ثانوية

لوندرة – فى ٨ شوال
صرح المستر بونارلو وزير المالية امام دار الندوة الانكليزية بان رئيس الوزارة الانكليزية تلقى أخيراً بلاغاً تلفونياً من الجنرال (فوش) فى المعسكر العام بلغه فيه أنه مرتاح تمام الارتياح بنتيجة اليوم الاول من المعركة وتلا المستر بونارلو أيضاً بلاغاً خصوصياً يستدل منه ان الجيوش الامريكية قابلت الاعداء بمثل هجومهم فى جنوب نهر (المارن) فاخذت ألف اسير المانى وردّ الاعداء على اعقابهم شرق (ريمس) بعد ان لحقتهم خسائر جسيمة وفشلوا فشلا تاماً

لوندرة – فى ٨ شوال
قدّم الانكليز خطوطهم مرة ثانية فى جوار (فيلر) و (برتونو) وصدوا مفرزات الاعداء التى كانت تحاول اخذ المراكز الامامية وقد اسفرت الاعمال الموضعية التى قام بها البريطانيون عن وقوع ٣٢٨ اسيراً فى قبضتهم
ألقت اسراب الطيارات البريطانية وابلا من قنابلها على محطات السكك الحديدية فى (رولر) وعلى مستودعات المهمات فى (برنتون) و (بابول) وعلى احواض (بروج) و (زيبروج)

ميدان فلسطين

القاهرة – فى ٨ شوال
جاء فى بلاغ رسمى أنه فى اثناء ليلة ٦ شوال قام الاعداء على طول ميدان القتال بسلسلة من المظاهرات المقرونة بنيران المدافع . وفى نهار ٦ شوال هجم الاعداء فى منتصف الساعة السادسة صباحاً على المراكز البريطانية فى (وادى الاردن) شرق النهر المذكور فتمكنت من اختراق الخطوط الانكليزية الامامية فى مسافة قصيرة ، لكن مالبثت الجنود الاوسترالية والنيوزلندية ان قابلت الاعداء بمثل هجومهم فصدتهم الى الوراء بعد ان الحقت بهم خسائر جسيمة واخذت ٤٠٠ اسير منهم ١٦٠ المانياً . وهجم الاعداء على رؤوس الجسور الموجودة للبريطانيين على نهر (الاردن) الا انهم صدوا على اعقابهم على أثر هجمة صادقة قام بها الفرسان البريطانيون والهنود وقتلوا برؤوس الحراب ٦٠ جنديا من الهاجمين واسروا ٣٦ اسيراً منهم قائد تابور . وغنم البريطانيون علاوة على ماتقدم مدفعين رشاشين وبلغ عدد الاسرى فى آخر نهار ٦ شوال ٥١٠ اسرى منهم ٣٥٠ اسيراً المانيا

الميدان الايطالي

رومة – فى ٧ شوال [بلاغ رسمى ايطالى]
فشل الاعداء فى غاراتهم الشبانية على (ساسو روسو)

فى بلاد الارنؤوط

باريس – فى ٦ شوال
جاء فى بلاغ رسمى أن جيوش الحلفاء تواصل التقدّم على ضفتى نهر (دغولى) وقد استولت على جبل (كوجانى) فى الضفة اليمنى منه وطردت الاعداء من البقعة الجبلية فى الضفة اليسرى من النهر المذكور بين (دغولى) ووادى (توموريكا) ماعدا اكمة تشرف على رافدة النهر المذكور حيث الاعداء يواصلون المقاومة وقد اخذنا منهم أربعمائة اسير

لوندرة – فى ٦ شوال
يستدل من بلاغ رسمى ايطالى ان الغنيمة التى استولى عليها الايطاليون فى بلاد الارنؤوط تشمل ثمانية مدافع جبلية وثمانية مدافع خنادق ومدفعى هاون

لوندرة – فى ٧ شوال
جاء فى بلاغ رسمى عن بلاد الارنؤوط ان الفرنسويين واصلوا نجاحهم فطردوا الاعداء من الاكمة والقرية الواقعة فى نقطة ملتقى نهرى (توموريكا) و (دبغولى) واستولوا ايضا على قرية (غرنق) فى الضفة اليمنى من نهر (دبغولى)

رومة – فى ٧ شوال
جاء فى بلاغ رسمى عن بلاد الارنؤوط ان جنود الحلفاء ظلوا متعقبين الاعداء فى خططهم شمال (فيمنى) وقد شتتوا فى شمال (بيران) سرايا الاعداء المتقهقرين وتكبد النمسويون خسائر جسيمة جداً بتقهقرهم فى بلاد الارنؤوط وهم الآن مرابطون على خطّ مارّ بالقرب من منطقة اقتران نهرى (توموريكا) و (ريغولى) وبلغ مجموع الاسرى الذين وقعوا فى قبضة الحلفاء منذ ٢٨ رمضان ١٨٠٠ اسير

حملة البحر المتجمد الشمالى

امستردام – فى ٨ شوال
اتصل بجريدة (فرانكفورتر زايتونغ) ان الجنود الانكليز الذين انزلوا على شواطئ (نورمين) شمال روسيا فى البحر المتجمد الشمالى قد تقدموا واحتلوا (كيمستين) على البحر الابيض الشمالى

الحالة فى روسيا

لوندرة – فى ٥ شوال
جاء فى برقية بدون تاريخ من (موسكو) أن الجنرال (كورنيلوف) اصدر منشوراً صرّح فيه عن رغبته بالاعتراف بسلطة المكسيماليين وبقيادة جيش لمحاربة الالمانيين ولمفاوضة الحلفاء للحصول على مساعدتهم . وقال انه مرابط بالقرب من (روستوف) مع قوة عظيمة وطلب من اهالى مقاطعة (الدون) ان يقابلوه كصديق

لوندرة – فى ٧ شوال
اتصل بجريدة الديلى مايل من خربين ان الجنرال الروسى (هورفت) قد عين حاكماً مؤقتاً لسيبريا وعهدت اليه مهمة اعادة المحالفات بين روسيا والحلفاء على ماكانت عليه وارجاع النظام فى الجيش واعادة الاملاك المحجوزة

خطبة مستشار الامبراطورية الالمانية

لوندرة – فى ٦ شوال
اتصل بشركة روتر من امستردام ان الكونت (هرتلنغ) المستشار الامبراطورى صرح امام دار الندوة الالمانية ان احتلال البلجيك هو الضمان الوحيد لالمانيا فى المستقبل . ثم تكلم عن الحالة فى مايتعلق بالصلح فقال : ان المانيا تتمسك دائماً بالخطة التى بينتها على مذكرة البابا وانها مستعدة لمباشرة مفاوضات الصلح غير ان رجال السياسة عند الحلفاء يظهرون حتى الآن فى خطبهم رغبتهم فى تحطيم الوطن الالمانى . وقد تقرّر اثناء مفاوضة جرت فى المعسكر العامّ الالمانى الاقتصار بما يتعلق ببلاد روسيا على شروط الصلح المدوّنة فى معاهدة (برست لتوفسك) بالرغم من العقبات الناشئة عن الاحوال المتعلقة فى روسيا التى كانت تبعث على الخوف من عدم قيام المكسيماليين بوعودهم وان المانيا تبذل كل ما فى وسعها لمعاونة الحكومة الروسية فى مراميها السلمية لانها لاترغب ان تثير حرباً جديدة هناك ، مع ان الحلفاء يبذلون جهدهم لاضرام نارها

مسألة ليخنوفسكي فى مجلس بروسيا

لوندرة – فى ٧ شوال
يستدلّ من اخبار المانيا ان المجلس الاعلى البروسى تناقش فى مشروع طرد البرنس ليخنوفسكى الالمانى ، وقد اشتدّ الجدال مدّة أربع ساعات ، ولا يمكن للمجلس ان يقرر أىّ قرار كان بدون أجازة الامبراطور

انكلترا ومستعمراتها

لوندره – فى ٧ شوال
صرّح رئيس الوزارة البريطانية فى جلسة حضرها كثير من اعاظم رجال كندا انه قد تعذّر على انكلترا فى ابتداء الحرب ان تستشير مستعمراتها بسبب السرعة التى يجب فيها اتخاذ القرارات وتطبيقها . وقال ان الاحوال قد تغيرت منذ اخرجت الى حيز الفعل الوزارة الامبراطورية . وسيكون للمستعمرات البريطانية الكبرى صوت مساوٍ لصوت بريطانيا نفسها فى مؤتمر الصلح . وعلى هذا فان الاتفاق التام لازم لانه اذا كانت هذه الحرب ستضمّ مقراً مربعاً الى الارض الالمانية – أو اقل قطعة الى المانيا نفسها – فمن العبث ان تحمل العالم ضحايا جديدة . وان الواجب يقضى بدك حكومة القوّة الوحشية الى الابد وحرقها فى اتونها

رجوع ملك وملكة بلجيكا

باريس – فى ٦ شوال
عاد ملك وملكة بلجيكا الى مدينة (الهافر) على متن طيارة